حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الإستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي

د. نجلاء محمد المطيري *
جامعة الجوف

المستخلص

تعد الإستراتيجية العسكرية من فنون قيادة الحرب لتحقيق أهداف سياسية وعسكرية، وقد عمل الرسول (ﷺ) منذ هجرته إلى المدينة المنورة، وبناء الدولة الإسلامية على تأسيس إستراتيجيات عديدة استخدمت بشكل ملحوظ في عصرنا الحديث من حيث اختيار أرض المعركة وبث العيون والبحث والتحري ورفع كفاءة الجيش وحصار العدو، وذلك من أجل الحفاظ على تحقيق أهدافه العسكرية والحربية من الحفاظ على الدولة الإسلامية الناشئة دون الإضرار بالآخرين وفق معطيات العصر المتاحة .

وقد نوع الرسول (ﷺ) في استخدام الكثير من الإستراتيجيات تمثلت في السيطرة على الطرق التجارية، وعقد المعاهدات مع القبائل العربية، والمخابرات عن طريق استخدام التمويه والتعمية والبحث والتحري،كما استخدم الحصار والحرب النفسية والعمليات الخاصة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

التمهيد

يُعد عصر النبوة، عصر بناء الدولة ونشأتها. فقد أقام رسول الله (ﷺ) هذه الدولة وفق أسس إستراتيجية محكمة، ووفق رؤية إستراتيجية واضحة، ولم تكن وفق الأهواء؛ لذا نجد أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لجأ إلى وضع العديد من الإستراتيجيات الحربية والعسكرية للحفاظ على الدولة الإسلامية الناشئة...

فعندما هاجر الرسول (ﷺ) إلى (المدينة المنورة) وأذن الله له وللمسلمين بالقتال بدأ يؤسس مدرسة عسكرية، وإن كانت لم تتبلور هذه الفكرة بمعنى مدرسة؛ ولكن أصبحت واضحة في الحروب الإسلامية ومعارك الفتح الإسلامي، وارتكزت على إستراتيجية شاملة بفضل تطبيق نظرية الجهاد، وأديرت بواسطة نظام الشورى، ويمكن أن نطلق عليها إستراتيجيات عسكرية نلاحظها في إدارة الحروب في **العصر الحديث.**

فمصطلح الإستراتيجية يعد من المصطلحات القديمة المأخوذة من الكلمة الإغريقية (strato) وتعني الجيش أو الحشود العسكرية، ومن تلك الكلمة اشتقت اليونانية القديمة مصطلح (strategos) وتعني فن إدارة وقيادة الحروب فهي علم وفن التخطيط والتكتيك والعمليات وفن الخطط والحركات العسكرية في المعركة [١].

أهداف الإستراتيجيات:

١-دراسة الوضع القائم للأعمال التي سوف يقوم بتنفيذها ويتم تحديد كافة الجوانب التي تتألف منها وهذا ما حدث مع الرسول (ﷺ) في معركة بدر وغيره من الغزوات والسرايا.

٢- حصر الوسائل والطرق التي يعتمد عليها القائد من أجل تطبيق وتنفيذ الخطة، وهذا ما حدث في معركة أحد عندما أسرع الرسول (ﷺ) لمشاورة أصحابه في قتال المشركين داخل المدينة أو خارجها، واستقر رأيهم على مواجهة المشركين في الميدان ورسم لهم الرسول خطة محكمه ويجعل ظهره إلى احد ويجعل الرماة على التل حتى يردوا خيل المشركين

٣-تحديد نقاط الضعف والقوة التي ترتبط بالإستراتيجية الخاصة بالعمل والسعي لمعرفة الأسباب لنقاط الضعف ومعالجاتها ومعرفة نقاط القوة لتحقيق النتائج المرجوة،ولقد درب رسول الله(ﷺ) أمته على هذه الإستراتيجية خلال المغازي والسرايا [٢].

٤- محاولة تهيئة الجو والظروف المناسبة من أجل تحقيق الإستراتيجية الصحيحة وهذا ما حدث عندما خرج في غزوة الحديبية واستخدام سياسة السلم التي رسمها منذ أن خرج من المدينة وكان الصلح بمثابة طريق ممهد للدخول إلى مكة.

لعبت الإستراتيجيات العسكرية دوراً هاماً في إدارة الصراع مع الكفار منذ عهد النبوة في شبه الجزيرة العربية، وقد تجلّى ذلك بوضوح، بعد هجرته(ﷺ) إلى المدينة المنورة، حيث مثلت سياسة واضحة المعالم وضعها رسول الله (ﷺ)، بأحكام القائد المحنك حيث جعل قريش في وضع لا تحسد عليه فلا تستطيع التسليم أو الاستسلام وقد تمثلت هذه الاستراتيجيات فيما يلي :-

أولا: إستراتيجية السيطرة على الطرق

اشتهرت قريش بممارسة حرفة التجارة منذ أقدم العصور حيث كانت القوافل التجارية تجوب أطراف شبة الجزيرة العربية[٣]، وقد عرفت قريش بقيامها برحلتين إحداهما في فصل الصيف والأخرى في فصل الشتاء وقد ورد ذكرها (بالقرآن الكريم)

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾ [٤].

فكانت رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، لذا قرر الرسول(ﷺ) مهاجمة قوافل قريش التجارية؛ كي يتمكن المسلمون من بسط سيطرتهم على الطرق التجارية لقريش ومحاصرتها شمالا وجنوبا، وشرقا وغربا وذلك عن طريق إرسال السرايا لمهاجمة قوافل قريش.

وقد استخدم رسول الله (ﷺ) هذا الأسلوب الإستراتيجي والتكتيك العسكري الهام في موضعه؛ حيث إن المسلمين عندما غادروا مكة المكرمة، واستقروا في (المدينة المنورة)،كانوا قد تركوا أموالهم وديارهم، حتى ينصروا دين الله ويرفعوا راية الإسلام خفّاقة عالية، مدوية، ففروا بدينهم، فقام كفار قريش، أعداء المسلمين بالسيطرة على أموالهم وممتلكاتهم فكان لابد من استرجاع الحق الضائع، فاتخذ القائد الحكيم (ﷺ)هذه الإستراتيجية، لاسترجاع الحقوق وإرباك ومفاجئة قريش الباغية المعتدية في الوقت نفسه .

كما استخدم رسول الله(ﷺ) هذه الإستراتيجية مرة ثانية في سرية سيف البحر[٥]، بقيادة أسد الإسلام، عمه حمزة بن عبد المطلب حين أرسله (صلوات الله وسلامه عليه) على رأس ثلاثين رجلا من المهاجرين لاعتراض عيرٍ لقريش قادمة من بلاد الشام ولكن لم يحدث قتال أو أية مناوشات بين الفريقين[٦]. وكانت هذه السرية لتنفيذ نفس الإستراتيجية السابقة وهي استعادة الحق الضائع. وقد حقّقت هذه السرية أهدافها الإستراتيجية من إرباك قريش وحلفائها وتأكدهم بأن المسلمين لن يتركوهم يتمتعون بحقوقهم المغتصبة.

ونفذت هذه الإستراتيجية للمرة الثالثة حينما قام القائد العسكري (صلوات الله وسلامه عليه) بإرسال سرية سعد بن أبي وقاص(ﷺ)، إلى الخرار[٧]قائلا له:

((أخرج يا سعد حتى تبلغ الخرَّار فإنَّ عيرا لقريش ستمر به)) [٨] .

وهكذا تم تحقيق الهدف الإستراتيجي وهو استرجاع الحق الضائع. وتوالت ضربات المسلمين للعدو المغتصب فأرسل القائد الحكيم عددا من السرايا، لتحقيق الهدف المرجو، ومنها سرية عبيدة بن الحارث[٩]إلى رابغ وسرية نخلة[١٠]بقيادة عبد الله بن جحش[١١] لرصد أخبار قريش. ومن الدلائل على خوف قريش من تحركات الرسول(ﷺ) في سرية القردة[١٢]، عندما قال صفوان بن أمية:[١٣] (إنَّ محمدا وأصحابه قد عوروا علينا متجرنا فما ندري كيف نصنع بأصحابه لا يبرحون الساحل)[١٤] .

ومن الجدير بالذكر أن هذه السرايا التي أرسلها رسول الله (ﷺ) كانت بمثابة ضربات اقتصادية سريعة ومباغته لشل حركات العدو والحد من تحركاته وفق إستراتيجية منظمة ومحكمة، وقد نجحت في تحقيق أهدافها وفي ضرب العدو في مقتل بشكل خاطف.

ثانيا: إستراتيجية عقد الاتفاقيات والمعاهدات مع القبائل العربية

نوع القائد الحكيم (صلوات الله وسلامه عليه) في إستراتيجياته الثانية حيث لجأ هنا إلى الجانب السلمي وليس الحربي مصداقا لقوله تعالى: ﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦١ ﴾.(٢)

فالإسلام دين المحبة والإخاء، فلجا رسول الله في تنفيذ تلك الإستراتيجية المختلفة في طبيعتها عن الإستراتيجية الأولى التي يحث عليها ديننا الحنيف، فنجد إن رسول (ﷺ)قام بعقد العديد من الاتفاقيات والمعاهدات، وألتزم بها ولم ينقضها مع القبائل المحيطة بها، وساعدت هذه الإستراتيجية في تنفيذ ما كان يصبو إليه رسول الله (ﷺ). ومن الجدير بالذكر أن رسول الله(ﷺ) مند هجرته إلى المدينة المنورة عقد العديد من المعاهدات وعقد العديد من التحالفات

مع المجتمع المحيط ممثلا في القبائل العربية حول المدينة من بني جهينة[١٥] وضمرة[١٦] وغفار[١٧] واسلم[١٨]وكانت، الرؤية والهدف واضحًا أمامه(ﷺ) وهي عزل قريش التي كانت تخترق أراضيها وهي في طريقها إلى بلاد الشام، فقد حفظت لنا المصادر التاريخية عددا من الوثائق الخاصة بعلاقة الرسول(ﷺ) مع فروع جهينة

المختلفة وهذا ما ذكره ابن سعد [١٩]، من أن الرسول(ﷺ) كتب لبني زرعة وبني الربعة من جهينة إنَّهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وإن لهم النصر على من ظلمهم وحاربهم إلا في الدين والأهل، ولأهل باديتهم من برَّ منهم واتَّقى ما لحاضرتهم . ولقد نجح هذا التحالف في سرية البحر بقيادة حمزة بن عبدالمطلب وقد ورد ذكرها سابقا في تحقيق الهدف وعدم الاشتباك بين الطرفين، عندما حجزهم مجدي بن عمرو الجهني وكان حليفا للطرفين [٢٠] .

وقد أدركت قريش أنهم لا يمكنهم الإفلات من قبضة الرسول(ﷺ) ويتضح لنا ذلك من قول صفوان بن أمية عندما رأى أن الرسول عقد تحالفًا مع القبائل كما ذكره الواقدي (وأهل الساحل قد وادعهم ودخل عامتهم معه، فما ندري أين نسلك، وإن أقمنا نأكل رؤوس أموالنا ونحن في دارنا هذه مالها بها نفاق إنما نزلناها على التجارة إلى الشام في الصيف وفي الشتاء إلى ارض الحبشة) [٢١] فقرروا أن يسلكوا طريق العراق؛ حتى يخرجوا من منطقة المدينة فينثني غربا حتى يلقي أحد طرق الشام ويسلكه، وسلكت القافلة طريق ذات عرق فوصل الخبر إلى رسول الله(ﷺ)، فأسرع بانتداب زيد بن حارثة وإرساله في مائة فارس أدركوا القافلة عند القردة (وافلت أعيان القوم؛ ولكن المسلمين استولوا على البضائع واسروا رجلين، وقدموا بالعير على النبي (ﷺ) فخمَّسها، فكان الخمس يومئذ عشرين ألف درهم وقسم ما بقي على أهل السرية وكان في الأسرى فرات بن حيان – الدليل– فأتي به فقيل له أسلم، إن تسلم نتركك من القتل، فأسلم فتركه من القتل) [٢٢] .

كما عقد الرسول(ﷺ) تحالفا وهو في طريقه لغزوة الأبواء [٢٣]؛ لاعتراض عير لقريش ويريد بني ضمرة فسار حتى بلغ الأبواء من ديار بني ضمرة فلم يلقَ حربا، ووادع بني ضمرة من كنانة على أن لا يكثروا عليه ولا يعينوا عليه أحد [٢٤] . بعد أن وادع الرسول (ﷺ) جهينة وبني ضمرة؛ سعى إلى زيادة التحالف مع القبائل الأخرى فعند خروجه إلى العشيرة[٢٥] وهي لبني مدلج [٢٦]؛ لاعتراض قافلة قريش والتي لم يتمكن من الإمساك بها لأنها استطاعت أن تفلت من يدي رسول الله (ﷺ) فوادع في هذه الغزوة بني مدلج وحلفاءَهم من بني ضمرة ثم عاد إلى المدينة المنورة .

وهكذا استطاع المسلمون السيطرة على طرق التجارة المكية إلى بلاد الشام ثم العراق، ويرجع ذلك بعد توفيق الله(ﷻ) إلى استخدام رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه إستراتيجية ممنهجة وواضحة المعالم، ومحكمة وفق رؤية صحيحة وسليمة ،وهدف واضح حيث مكنته تلك الاستراتيجية السلمية من تحقيق هدفه المنشود سالف الذكر، والممثل في العجز الاقتصادي لقريش، عن طريق ضرب تجارتها وايقافها ،وكسب قبائل الساحل واخراجها من حلف مكة ولولا إتباع هذه الإستراتيجية عن طريق (التحالف)؛ لما وصل الخبر إلى رسول الله (ﷺ).

هذا ومن الجدير بالذكر انه لم يرتبط خروج الرسول(ﷺ) لعقد معاهدات وتحالفات مع القبائل العربية في أوقات قيامه بالغزوات والسرايا وإنما عقد المعاهدات عند دخوله إلى المدينة في وقت مبكر فكتابه إلى بديل بن ورقاء[٢٧]، وسروات بني عمرو الخزاعيين؛ يخبرهم إنَّه لم يخنهم منذ أن سالمهم ولم يعتدِ عليهم[٢٨] كذلك فإن كتاب الرسول (ﷺ) إلى

أسلم من خزاعة والذي ويوضح فيه الإقرار بالمناصرة[٢٩]، وكذلك أيضا كتابه إلى نعيم بن مسعود بن رخيلة الأشجعي والذي يتضمن النصر والنصيحة[٣٠].

وهكذا نرى أن القائد الحكيم (صلوات الله وسلامه عليه) قد لجأ إلى إستراتيجية فريدة وهامة ومازالت تتبعها جميع الدول وقادة العالم حتى العصر الحالي؛ وهي اللجوء إلى عقد الاتفاقيات وكسب التحالفات؛ لتقوية شوكة الدولة وحمايتها من المحيطين بها وضرب عدوها، وقد نجحت هذه الاستراتيجية في تحقيق هذه الأهداف بشكل صحيح وكامل ووفق رؤية ممنهجة .

ثالثا: إستراتيجية المخابرات

اعتمدت هذه الإستراتيجية على محورين رئيسين: الأول التمويه والتعمية، والثاني هو: البحث والتحري الذي جاء على النحو التالي :-

أولا – التمويه[٣١] والتعمية[٣٢]

ونعني بهذه الإستراتيجية ما يطلق عليه في العصر الحديث استراتيجية المخابرات وهي التمويه والتعمية والإخفاء والتي تعتمد على عدم تحديد مكان الوجهة والسرية التامة ، والهدف منها هو شل حركة العدو ومفاجئته ومباغتته ، وهو ما تقوم به المخابرات العسكرية في الوقت الحالي في كل دول العالم حديثا.

وهكذا نجد إنَّ رسول الله (ﷺ) هذا القائد العسكري الحكيم قد استخدم تلك الإستراتيجية؛ لتحقيق أهدافه وأغراضه العسكرية لحماية الدولة والحفاظ عليها فأستخدم هذه الإستراتيجية المعتمدة على التمويه والتعمية وما نسميه بالمخابرات وذلك ليقضي على نواياهم العدوانية ويلقي كذلك الرعب في نفوسهم ،ولا يدع لهم فرصة في الاستعانة بحلفائهم. ومن أقوى العوامل وأكثرها أهمية في الحرب عنصر التمويه والتعمية لان تأثيرها المعنوي والنفسي قويا فيحدث شللا في تفكير العدو(الخصم).

وقد نفَّذ رسول الله (ﷺ)هذه الإستراتيجية وفق ما يلي:-

١-سرية نخلة عندما بعث الرسول (ﷺ)عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير لمدة يومين فلما سار عبد الله بن جحش يومين ، فتح الكتاب[٣٣] وهو ما يعكس السرية التامة فلا يعلم احد أين يتجه

٢-غزوة بني لحيان وبنو لحيان هم الذين غدروا بخبيب وأصحابه يوم الرجيع [٣٤] ورأى أن يأخذ بثأرهم وخرج في مائتي صحابي واظهر انه يريد الشام وأسرع السير حتى انتهى إلى عران–واد بين امج وعسفان –حيث كان مصاب أصحابه فترحم عليهم ودعا لهم وسمعت به بنو لحيان فهربوا في رؤوس الجبال، فلم يقدر منهم على احد فسار إلى عسفان[٣٥] فبعث فارسين إلى كراع الغميم [٣٦]؛ لتسمع به قريش وتشعر بالرعب وتهابه[٣٧].

٣- غزوة دومة الجندل لم يخبر الرسول (ﷺ) بالوجه وذهب فكرهم إلى بلاد الشام[٣٨]، ذكر الواقدي إنهم قالوا: (أراد رسول الله أن يدنو أدنى الشام وقيل له إنَّها طرف من أفواه الشام فلو دنوت منها كان ذلك مما يفزع قيصر) [٣٩]، ثم قيل لرسول الله: إنَّ بدومة الجندل جمعا كثيرا وأنهم يظلمون من مربهم من الصنافطة –الذين يجلبون الميرة والمتاع إلى المدينة –وكان بها سوق عظيم وتجارا وضوى إليهم قوم من

العرب كثير وهم يريدون أن يدنو من المدينة فقرر الرسول الخروج إلى دومة الجندل.

٤-في فتح مكة عندما سأل أبو بكر(ﷺ) عائشة (رضي الله عنها) وهي تجهز رسول الله (ﷺ) يا عائشة، أهم رسول الله بغزو؟ قالت ما أدري لعله يريد بني سليم، لعله يريد ثقيفا، لعله يريد هوازن![٤٠]

ثانيا – البحث والتحري[٤١]:

وتعتمد هذه الإستراتيجية المخابرات في ركنها الثاني على عنصر البحث والتحري الذي نجح ألقائد العسكري المحنك() في إتباعه وذلك على النحو التالي :-

١- اهتمام الرسول(ﷺ) قبل خوض المعارك بجمع المعلومات عن العدو وذلك للمحافظة على أمن وأرواح المسلمين وأستخدم العيون لتحقيق هذه الرؤية المخابراتية. فنجده (ﷺ) في غزوة بدر عندما وصل إلى الصفراء [٤٢]أرسل بسبس بن الجهني[٤٣]وعدي بن أبي الزغباء الجهني [٤٤] إلى بدر يتحسسان له الأخبار عن أبي سفيان وغيره [٤٥] ،كذلك خرج بنفسه هو وأبو بكر لنفس الغرض فضلا عن ذلك فقد أرسل عليا والزبير وسعد بن أبي وقاص في جماعة من أصحابه لجمع المعلومات، فوجدوا أعلى ماء بدر غلامين يستقيان لجيش مكة فاتو بهما إلى رسول (ﷺ) وهو يصلي وأخذوا في استجوابهما فأفادا إنهما سقاة جيش قريش فلم يصدقوهما وكرهوا هذا الجواب ظنا منهم إنهما لأبي سفيان ، إذ لايزال الأمل يحدوهم في الحصول على العير، فتم ضربهما حتى قالا إنهما لأبي سفيان. وعندما فرغ الرسول (ﷺ) من صلاته عاتب أصحابه لأنهم يضربونهما إذا صدقا ويتركونهما إذا كذبا، ثم سألهما الرسول (ﷺ) عن مكان الجيش المكي فقالا هم وراء هذا الكثيب الذي يرى بالعدوة القصوى وعندما سألهما عن عدد جيش مكة وعدته لم يستطيعا تحديد ذلك، ولكنهما حددا عدد الجزور التي تنحر يوميا بأنها ما بين التسعة والعشرة فاستنتج القائد العسكري بعبقريته (ﷺ) عدد الجزور بأنهم بين التسعمائة والألف[٤٦]؛ لذلك أختار لرجاله أفضل المواقع ثم عدل صفوفهم وبث فيهم الحمية وبشرهم بالنصر [٤٧].

٢- وفي غزوة احد نجد أنه قبل خروج قريش لتلك الغزوة أخبره عمه العباس بن عبدالمطلب بذلك الخبر فاستعد رسول الله (ﷺ).

٣- وفي غزوة الخندق نجد أن الأشخاص المكلفون بالتحري والبحث وجمع المعلومات لم يخالفون التعليمات التي أوصاهم بها الرسول (ﷺ) فقد التزم حذيفة بن اليمان بتعليمات الرسول في تلك الغزوة فلم يقتل زعيم قريش أبو سفيان وهو يدخل معسكر العدو ويتجول فيه عندما أوصاه قائده العسكري صلوات الله وسلامه عليه بقوله (لا ترم بسهم ولا حجر ولا تضرب بسيف حتى ترجع) [٤٨].

٤- كذلك بعث القائد العسكري (ﷺ) بالزبير بن العوام حتى يأتيه بالخبر اليقين ،عندما بلغه الخبر بان قريظة قد نقضت العهد فقال له: ((إذهب إلى بني قريظة)) فذهب

الزبير فنظر ثم رجع فقال: (يا رسول الله، رأيتهم يصلحون حصونهم ويدربون طرقهم وقد جمعوا ماشيتهم)[٤٩] وحتى يتأكد رسول الله من الخبر مرة أخرى أرسل سعد بن معاذ وسعدبن عبادة[٥٠]

٥- ومن ضروريات أعمال البحث والتحري الكتمان وحفظ الأسرار فالشخص القائم بهذه المهمة ينبغي أن يتحرى عن المعلومات بسرية تامة وتكتم كامل بحيث لا ينبغي إفشائها وقد أستخدم رسول الله حذيفة بن اليمان (ﷺ) كاتما لسره .كما أتخذ رسول الله (ﷺ)كاتب سر من اليهود ليتسنى له أن يبعث الرسائل بالعبرية والسريانية فلما جاء اليهود خاف النبي أن يستعمل في أسراره غير مسلم فأمر زيد بن ثابت أن يتعلم اليهودية؛حتى يستطيع أن يأمن مكر اليهود وأصبح كاتب سر النبي في كل شؤون[٥١]

رابعا : استراتيجية العمليات الخاصة (الاغتيالات)

هي إستراتيجية مباحة مازالت تستخدمها في العصر الحديث جميع الحكومات ومعروفة ومتبعة ، ونجد أن المسلمين حينما استخدموا هذه الإستراتيجية كانت وسيلة من وسائل الدفاع عن أمن الدولة ونشأتها والحفاظ عليها وليست الاعتداء على حرمة الأشخاص وأمنهم، ونجد أن المسلمين استخدموها في أضيق النطاقات وفي نطاق محدود للغاية تمثلت وفق ما أمدتنا به المصادر والمراجع التاريخية.فعندما فشلت كل الوسائل السلمية من أجل أن تحد من نشاط بعض القيادات اليهودية وغير اليهودية في زمن الرسول (ﷺ) والذين كانوا يشكلون خطر على الدولة الإسلامية بسبب أعمالهم وعدائهم الشديد وتحريضهم على قتل الرسول(ﷺ).فقد استخدم الرسول(ﷺ) العمليات الخاصة التي تهدف القضاء عليهم ومن بين هذه الشخصيات التي تم التخلص منها ما يلي:

١- عصماء بنت مروان وهي من بني أمية بن زيد فعندما قتل أبي عفك نافقت وقالت شعرا تعيب الإسلام وأهله وبلغ الخبر رسول الله (ﷺ) وقال: ((ألا آخذ من ابنة مروان))[٥٢] فسمع ذلك عمير بن عدي الخطمي[٥٣]، وهو عنده فلما أمسى من تلك الليلة سرى عليها في بيتها وقتلها[٥٤].

٢- قام سالم بن عمير[٥٥]،من قتل أبي عفك ، الذي أظهر نفاقه حين قتل رسول الله الحارث بن سويد بن صامت،وقال في ذلك شعرا فقال رسول الله: ((من لي بهذا الخبيث)) ؟ فخرج سالم بن عمير وقتله [٥٦].

٣- كعب بن الأشرف اليهودي[٥٧] ، الذي أهدر الرسول(ﷺ) دمه؛ لأنه بعد انتصار المسلمين ببدر سافر إلى مكة ليواسي المشركين ويحرضهم على أخذ الثأر من المسلمين ويهجو رسول الله؛ فوضع محمد بن مسلمة خطة من أجل التخلص منه واستطاع محمد بن مسلمة وأبو نائلة وعباد بن بشر وأبو عبس بن جبر من قتله[٥٨].

٤- بعث الرسول(ﷺ) عبد الله بن أنيس إلى خالد بن نبيح الهذلي بنخلة ليقتله وذلك لأن خالد كان يثير الشغب في المنطقة الواقعة بين مكة والمدينة و يجمع الناس لغزو المدينة[٥٩].

خامسا : إستراتيجية الحصار

من بين الإستراتيجيات التي أستخدمها القائد الحكيم، إستراتيجية الحصار، وقد لجأ إليها المسلمون للدفاع عن دولتهم وصد الاعتداء عنها ولم يلجأوا إليها عدوانا وإنما من

جانب الدفاع عن النفس والحفاظ على أمن الدولة وحماية أرواح المقيمين فيها وهي من الإستراتيجيات الحديثة التي تستخدمها الدول الكبرى في عصرنا الحديث .

وقد أطلق اليهود سلسة من المؤامرات والدسائس كمحاولة منهم للقضاء على الدولة الإسلامية في المدينة مما دعي القائد الحكيم (ﷺ) لحصارهم وإجلاءهم عن المدينة وهذا ما حدث ليهود بني قينقاع عندما حاول الرسول (ﷺ) التفاهم معهم وجمعهم في سوقهم ونصحهم وذكرهم بمصير قريش في بدر، وقال لهم (يا معشر يهود أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا ،فقالو له يا محمد لا يغرنك من نفسك إنك قتلت نفرا في قريش كانوا أغمارا لا يعرفون القتال إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس ، وإنك لم تلقى مثلنا)[٦٠] وعندما سمع القائد الحكيم (ﷺ) جوابهم قام بحصارهم وإجلائهم عن المدينة. ومن أسباب حصارهم كذلك قيام أحد اليهود بعقد طرف ثوب امرأةٍ مسلمةٍ في سوق بني قينقاع فلما قامت انكشفت فصاحت المرأة المسلمة مستنجدة فقام أحد المسلمين فقتل اليهودي فتجمع عليه اليهود فقتلوه[٦١].

كذلك قام الرسول بحصار بني النضير لمدة خمسة عشر يوما لعدة أسباب ذكرتها المصادر منها: عندما أرادت بني النضير قتل الرسول (ﷺ) بعد معركة بدر عندما حرضتهم قريش على ذلك[٦٢] ،وكذلك محاولتهم قتل الرسول عندما جاءهم ليستعين بهم في دية الكلابيين اللذين قتلهما الضمري، فكان لابد من وضع حد لممارساتهم الإجرامية[٦٣].

سادسا- إستراتيجية الحرب النفسية

إن الجانب المعنوي والنفسي له أهميته الكبرى والعظيمة عند وضع الخطط العسكرية والإستراتيجيات الحربية؛ حتى إنَّه في العصر الحالي يوجد في الجيوش الحديثة سلاح يسمى الشؤون المعنوية والذي يهتم بمعنويات الجنود وقد استخدم هذه الإستراتيجية رسول(ﷺ)؛ لإضعاف معنويات أعدائه وتحقيق رؤيته وأهدافه المرجوة وجاء ذلك على النحو التالي :-

١-ماحدث في غزوة بني لحيان وقد سبق ذكرها عندما فزعت قريش من خروج الرسول (ﷺ) حتى بلغ عسفان ثم نادى أبوبكر فأرسله في جماعة حتى أتى كراع الغميم فلم يجد من قريش حركة وقد امسكهم الخوف من الخروج إليه وقال رسول الله (ﷺ) إن ذلك يبلغ قريش فيذعرهم ويخافون أن نكون نريدهم. قال ابن سعد(فبعث أبا بكر في عشرة فوارس لتسمع به قريش فيذعرونهم فاتو الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا أحدا)[٦٤].

٢-بعد معركة احد خرج لملاحقة جيش المشركين وطلب من المسلمين إنه لا يخرج معه الا الذي حضر معركة أحد[٦٥]؛ حتى يكون متحمسا لقتال المشركين الذين استراحوا بالروحاء فقد عسكر الرسول في حمراء الأسد[٦٦] وقد أدهشت هذه الحركة اليهود والمنافقين؛ لما فيها من شجاعة وإن المسلمين لم يهزموا في أحد[٦٧].

وعندما جاء أبو سفيان الخبر خاف على سمعة قريش وبقي في الروحاء[٦٨]، يتظاهر بالثبات وأرسل أبو سفيان إلى رسول الله إن قريش وافقت على ملاقاته وإنها سائرة إليه فرغب الرسول في ذلك وظل ينتظرهم ثلاث ليال ولكن لم يأتِ أحدٌ منهم وفضَّلوا الانسحاب والمسير إلى مكة[٦٩].

وتبيَّن لنا إنَّ ما فعله رسول الله في حمراء الأسد إلقاء الرهبة في قلوب أعداء أمة الإسلام؛ فزاد أمن المسلمين في بلدهم وازدادت مخاوف قريش[٧٠].

وقد عبَّر عن ذلك أحد المسلمين بقوله: (فإذا أمسوا أمرنا رسول الله أن توقد النيران، فيوقد كل رجل نارا فلقد كنا تلك الليالي نوقد خمسمائة نار حتى ترى من المكان البعيد وذهب ذكر معسكرنا ونيراننا في كل وجه حتى كان مما كبت الله عدونا)[٧١].

٣- كذلك عمد رسول الله على بث الرعب في قلوب المشركين يوم الفتح عندما أمر المسلمين بأن يوقدوا النيران فاقدو عشرة آلاف نار حتى تفزع قريش وهذا ما ذكره الواقدي (أجتمع المسلمون بمر الظهران ولم يبلغ قريش حرف واحد من مسير رسول الله (ﷺ) فقد اغتموا وهم يخافون أن يغزوهم رسول الله فلما نزل مر الظهران عشاء أمر أصحابه إن يوقدوا النيران فأوقدوا عشرة آلاف نار ... فأفزعهم ذلك فزعا شديدا)[٧٢].

في الختام نجد أن رسول الله (ﷺ) قد نوع في إستراتيجياته العسكرية والحربية ما بين الإستراتيجيات السلمية والإستراتيجيات الحربية وما بين الجانب النفسي والمعنوي ومابين التخلص من أعدائه المحيطين به وذلك من أجل الحفاظ على امن واستقرار الدولة الإسلامية الناشئة والحفاظ على أرواح المسلمين في تلك الفترة الهامة من تاريخ الدولة الإسلامية والتي تمثلت في نشأتها ويلاحظ أن رسول الله (ﷺ) قد أستخدم تلك الإستراتيجيات بجدارة القائد العسكري ووفق رؤية عسكرية واضحة.

الخاتمة

من خلال استعراضنا لموضوع (الإستراتيجيات العسكرية في العهد النبوي) تبين لنا ما يأتي :

- كان الهدف الرئيسي للرسول (ﷺ) وللمسلمين بعد هجرته للمدينة المنورة نشر الإسلام ونبذ الشرك والدعوة إلى الله ورسوله.
- نشأة أول مدرسة عسكرية في استخدام إستراتيجية للفنون العسكرية على يد رسول الله(ﷺ).
- كانت إستراتيجية الرسول (ﷺ) إستراتيجية الدفاع في اغلب الأوقات ولم تستخدم إستراتيجية الهجوم إلا في أضيق الحدود.
- اعتمد الرسول (ﷺ) على مبدأ الشورى .
- كانت حروب الرسول (ﷺ) دروس مستفادة .
- نوع الرسول (ﷺ) في استراتيجياته العسكرية ما بين الجانب السلمي والحربي.
- استخدم الرسول (ﷺ) ست إستراتيجيات عسكرية:

١- إستراتيجية السيطرة على الطرق.

١-إستراتيجية عقد الاتفاقيات مع القبائل.

٢-إستراتيجية (المخابرات) عن طريق التمويه والتعمية والبحث والتحري.

٣-إستراتيجية العمليات الخاصة (الاغتيالات).

٤-إستراتيجية الحصار.

٥-إستراتيجية الحرب النفسية.

- اعتمد الرسول (ﷺ) على العديد من الإستراتيجيات التي أصبحت مطبقة في العصر الحديث.
- لجأ رسول الله في إستراتيجية المخابرات كما يطلق بالعصر الحديث إلى أكثر من أسلوب في تنفيذها عن طريق التمويه والتعمية والبحث والتحري.
- تمت إستراتيجية العمليات الخاصة (الاغتيالات) في أضيق الحدود وذلك بعد أن تكرر الإيذاء والغدر والخيانة من جانب الأعداء .

Abstract

Military Strategies in the Prophet's Era

By Naglaa Mohammed Al-Mutairi

Military strategy is a war_driving technique to achieve political and military objectives,since his migration to medina and the establishment of the Isamic state ,the prophet has established many strategies that have been used significantly in our modern era in terms of choosing the battlefield,broadcasting the eyes,searching , the army and siege of the enemy , in order to maintain the achievement of military objectives to maintain the Isamic state emerging without harming others according to the available data of the age

the prophet used many strategies in the control of trade routes , treaties with Arab tribes and intelligence through camouflage , blinding , search and investigation , and the use of siege , psychological warfare,and special operation

الهوامش

(١) مسعود، جبران، الرائد، ط٧، بيروت، دار العلم للملايين،١٩٩٢، ص ٥٩.

(٢) مؤنس، حسين، تاريخ قريش،ط١،جدة،الدار السعودية،١٤٠٨/١٩٨٨، ص٣٦٢.

(٣) الشريف: احمد إبراهيم ،مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ﷺ)، دط.القاهرة .دار الفكر العربي ،١٤٢٤/ ٢٠٠٣ص١٧٢.

(٤) القران الكريم ، [سورة قريش، آية:١-٢]

(٥) سيف البحر: أي ساحله وهذا المكان عينه ابن إسحاق فقال :حتى نزل العيص قال وكان طريق أهل مكة إذا قصدوا الشام وقال ابن حجر وهو يحاذي المدينة إلى جهة الساحل. ينظر: ابن حجر، احمد بن علي ،فتح الباري شرح صحيح البخاري، دط، القاهرة،مكتبة الكليات الأزهرية،١٣٩٨/١٩٧٨ ج٨.ص ٢٨٣.

(٦) ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ،السيرة النبوية، تحقيق محمد علي قطب بيروت، المكتبة العصرية ،١٤٢١/٢٠٠١،ج٢،ص٢١٥ ، ينظر: ابن حبان : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه الحافظ السيد عزيز بيك، ط٢،بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية،١٤١١/١٩٩١،ص١٥٠

(٧) الخرار: موضع بالحجاز قرب الجحفة وقيل وادي من أودية المدينة المنورة والخرار ميناء صغير لصيادي السمك شمال رابغ بينه وبين مستورة، فيه مخفر لغفر السواحل، الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان،ط١، بيروت، دار صادر،١٩٩٣،ج٢، ص٣٥٠، البلادي: عاتق بن غيث ، معجم معالم الحجاز،ط٢،مكة،دار مكة، ١٤٣١/٢٠١٠، ،ج٣، ص ٥٣٠

(٨) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، المغازي ،تحقيق مارسدن جونس، ط٣،بيروت، مؤسسة الأعلمي ،١٤٠٤-١٩٨٤،ج١،ص١١،الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ،د.ط، بيروت، مؤسسة شعبان ،ج ١، ص ٣٥٩

(٩) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ،كان إسلامه قبل دخول رسول الله دار الأرقم ،شهد بدرا، ومات بالصفراء، كان عمره يوم قتل ٦٣،ينظر:ابن عبد البر:أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق، علي محمد البجاوي، (بيروت، دار الجيل١٤١٢/١٩٩٣) ج٣،ص١٠٢٠-١٠٢١،الفاسي: تقي الدين محمد بن احمد، العقد الثمين ،تحقيق، محمد عبد القادر احمد،ط١،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٩/١٩٩٨) ج٥، ص١٥١.

(١٠) نخلة، نخلتان نخلة الشامية ونخلة اليمانية الأولي تأخذ من السيول الشرقية لجبال هداة الطائف فيسمى رأسها وادي القديرين ثم المحرم يقطع الطريق وثم يحرم من أتي عن طريق كر والنخلة اليمانية

تقع على الطريق القديم بين مكة والطائف ،ينظر،البلادي ،. معالم مكة التاريخية والأثرية ، ط٢، (مكة، دار مكة ،١٤٠٣/١٩٨٣) ص ٣٠٠

(١١) عبد الله بن جحش، اسلم قبل دخول الرسول دار الأرقم وهاجر الهجرتين استشهد بغزوة احد، ينظر ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣،ص٨٧٧-٨٧٨

(١٢) القردة من ارض نجد بين الربدة والغمز ناحية ذات عرق ،الحموي معجم البلدان ،ج٤،ص٣٢٢

(١٣) صفوان بن أميه بن خلف بن وهب بن حذافة القرشي قتل أبوه ببدر كافرا هرب صفوان يوم الفتح ثم رجع إلى النبي فشهد حنينا والطائف وهو كافر ثم اسلم وأقام بمكة ومات سنة ٤٢ في أول خلافة معاوية .ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،ج٤،ص٧١٩-٧٢٠.

(١٤)الواقدي، المغازي،ج١،ص١٩٧.

(١٥) القران الكريم ، الانفال، ٦١

(١٥) جهينة: هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سودان بن اسلم كانت منازلهم بين ينبع والمدينة إلى وادي الصفراء جنوبا والعيص وديار بلي شمالا،البلادي،معجم قبائل الحجاز ،ط٢، مكة ،دار مكة ،،١٤٠٣/١٩٨٣،ص٩٥.

(١٦) ضمرة : بطن مشهور من كنانة من العدنانية كانت منازلهم بين ودان وبدر إلى الجار من الساحل إلى الأبواء وغيقة في الداخل، البلادي، معجم قبائل الحجاز ، ص٢٧٥.

(١٧) غفار: كانت ديارهم وادي الصفراء بين مكة والمدينة وقد قالوا مع رسول الله يوم الفتح وحنين ،البلدي ،معجم قبائل الحجاز،ص٣٨٤

(١٨) اسلم: يسكنون وادي حجر وهم بطن من زبيد من مسروح من حرب، البلادي، معجم قبائل الحجاز ص١٨-١٩.

(١٩) ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، ط١، بيروت، دار صادر،١٣٧٧-١٩٥٧، ج١، ص ٢٠٧.

(٢٠) الواقدي ، المغازي ،ج١، ص ١٩٧.

(٢١) الواقدي ،المغازي ،ج ١،ص ١٩٨.

(٢٢) الواقدي ،المغازي ،ج ١،ص ١٩٨.

(٢٣) الأبواء : وادي من أودية الحجاز التهامية ويسمى اليوم وادي الخريبة يبعد عن مستورة شرقا ٢٨ كيلو. البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية،ط١،مكة،دار مكة،١٤٠٢/١٩٨٢، ص١٤.

(٢٤) ابن سعد ، الطبقات ، ج١ ،ص ٢٧٥، البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر ، انساب الأشراف تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي،ط١، بيروت ، دار الفكر،١٤١٧ /١٩٩٦،ج١،ص ٣٤٣.

(٢٥) العشيرة، هي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة،الحموي،معجم البلدان، ج٢،ص١٢٧،البلادي،معجم المعالم الجغرافية، ص٢٠٨

(٢٦) بنو مدلج، بطن من كنانة وهم بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة كانوا مع خالد بن الوليد يوم فتح مكة وكانت ديارهم في ساحل الحجاز تمتد من دوران قرب صعبر إلى ينبع ،البلدي ،معجم قبائل الحجاز،ص٤٧٦.

(٢٧) بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم هو وابنه عبد الله وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران وشهد حنين والطائف وتبوك وقد قيل انه اسلم قبل الفتح ،ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ج ١، ص ١٥٠.

(٢٨) ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة،دط،(القاهرة، دار الشعب، ١٣٩٠/١٩٧٠) ج١،ص١٧٠،ابن سعد ،الطبقات.ج١.ص٢٧٢.

(٢٩) ابن سعد الطبقات ،ج١،ض٢٧١.

(٣٠) ابن سعد، الطبقات،ج١،ص٢٧٤.

(٣١) التمويه مصدره موه ،حاول التمويه على الأعداء وإخفاءه.،جبران مسعود،الرائد ،ص ١٥٠.

(٣٢) التعمية، مصدر عمي الذي لا يهتدي لجهة عمي عليه الأمر التبس واشتبه وعمي عليه طريقه لم يهتد إليه ومعنى الكلام أخفاه، ابن منظورابو الفضل جمال الدين ،لسان العرب ،تقديم عبدالله ،بيروت ،دار

صادر١٤١٤/١٩٩٤،ج٣،ص ٢٥٥.

(٣٣) الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير،تاريخ الرسل والملوك ،دط، بيروت ،دار الكتب العلمية ،١٤١٧/١٩٩٧،ج٢، ص١٥

(٣٤) ماء يعرف اليوم باسم (الوطيه)يقع شمال مكة على قرابة سبعين كيلو ،قبل عسفان إلى اليمين من طرف شامية ابن حمادي من الشمال وشامية ابن حمادي هي أسفل الهدة، البلاذري، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية .ص ١٣٨

(٣٥)عسفان، بلدة على ٨٠ كيلو من مكة شمالا وفيها مركز يتبع الجموم، ينظر البلادي ،معالم مكة التاريخية ،١٨٩

(٣٦) كراع الغميم ،تبعد عن عسفان ١٦ كيلا وتعرف اليوم ببرقاء الغميم وهي ديار بني بشر من بني عمرو، البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ٢٣٠.

(٣٧) الواقدي ،المغازي،ج٢،ص٣٥٦،ابن سعد،الطبقات،ج٢،ص ٧٨-٧٩، ابن هشام ،السيرة النبوية،ج٢،ص ٢٤٥.

(٣٨) الواقدي، المغازي، ج١، ص ٤٠٣.

(٣٩) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٧٩٦.

(٤٠) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٧٩٦.

(٤١) البحث ،أن تبحث عن شيء وتستخبر أما التحري، القصد والاجتهاد في الطلب، ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ،لسان العرب ،تقديم عبد الله ،بيروت ط٣،دار صادر ،١٤١٤/١٩٩٤،ج٢ ،ص ١١٥،ص ٢٥٠.

(٤٢) الصفراء، واد من أودية الحجاز كثير القرى يبعد عن المدينة ٥١ كيلا وسكان هذا الوادي بنو سالم من حرب ،ينظر:البلادي، معجم المعالم في السيرة النبوية، ص ١٧٧.

(٤٣) بسبس الجهني: ابن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو شهد بدرًا وأحدا وليس له عقب، ابن سعد، الطبقات ،ج ٣، ص ٥٦٠.

(٤٤) عدي بن أبي الزغباء، سنان بن سبيع بن ثعلبه بن ربيعة من جهينة حليف بني النجار شهد بدرا واحد والخندق وسائر المشاهد مع النبي (ﷺ) وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،ينظر ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣،ص ١٠٥٩

(٤٥) الواقدي، المغازي،ج١،ص ٤٠

(٤٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢،ص ٢٣٥.

(٤٧) أحمد الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول(ﷺ)، ص٣٥٠.

(٤٨) الواقدي ، المغازي ،ج٢،ص ٤٨٩، الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (المغازي) ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ط٢ ، ١٤١٠-١٩٩٠ ،بيروت ، دار الكتاب العربي ، ص ٢٩٥.

(٤٩) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ،ص ٤٥٧.

(٥٠). الواقدي ، المغازي ، ج٢ ،ص ٤٥٨.

(٥١)هيكل،محمد حسين ، حياة محمد ،ط٥، دت،دم، ص٢٠١.

(٥٢) ابن هشام ، السيرة ،ج ٤ ، ص ٢٥٢

(٥٣) عمير بن عدي الخطمي، إمام بني خطمة وقارئها الأعمى ،قتل أخته لشتمها رسول (ﷺ) ،قال الواقدي لم يشهد احد ولا الخندق لضعف بصره ،ينظر ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ج٣،ص ١٢١٨

(٥٤)ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج٤،ص ٣٧٧-٣٧٩.

(٥٥) سالم بن عمير، صحابي من بني ثعلبة بن عمرو وقيل سالم بن عبد الله بن ثابت بن النعمان بن أمية

بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بيعة العقبة وغزوة بدر وما بعدها ، توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ،ابن الأثير، أسد الغابة ،ج٣، ص ١٢٥.

(٥٦)ابن هشام ، السيرة ، ج ٤ ، ص٢٥١ .

(٥٧) كعب بن الأشرف الطائي :من بني نبهان ،شاعر جاهلي . كانت أمه من (بني النضير) وكان سيدا في أخواله، يقيم في حصن له قريب المدينة. الزركلي : خير الدين ، الأعلام ،ط١١ ،١٩٩٥، لبنان ، دار العلم للملايين ، ج ٥،ص٢٢٥.

(٥٨) ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص ٣٢، الواقدي، المغازي، ج ١، ص ١٨٤–١٩٣، السمهودي: نور الدين علي بن أحمد المصري، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،ط٤، ١٤٠٤ /١٩٨٤،ج١، ص٢٧٩.

(٥٩) الواقدي ، المغازي ، ج٢،ص ٥٣١، ابن سعد ، الطبقات ،ج٢، ص ٥٠.

(٦٠) الواقدي ، المغازي ،ج ١،ص ١٧٦،السمهودي ،وفاء الوفاء،ج١،ص ٢٧٧.

(٦١)الواقدي ، المغازي ،ج١،ص ١٧٦الشافعي: أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس ،تحقيق النصرة تلخيص معالم الهجرة ،تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم عسلان،ط١، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢–٢٠٠٢، ص٣٣٣.

(٦٢) الواقدي، المغازي، ج ١، ص ٣٦٤، هارون: عبد السلام محمد، تهذيب سيرة ابن هشام،ط٦، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٩/١٩٨٩،ص١٦١.

(٦٣) الواقدي ، المغازي، ج ١. ص ٣٦٤.

(٦٤) ابن الأثير، عيون الأثر، ج ٢، ص ٨٣

(٦٥) الواقدي، المغازي ،ج ١،ص٣٣٤،الذهبي :تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام قسم المغازي ،ص٢٢٣،ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية ،ط١،بيروت،مكتبة المعارف،١٩٦٦،ج٤،ص ٤٩.

(٦٦) حمراء الأسد، جبل احمرا جنوب المدينة على ٢٠ كيلا ، إذا خرجت من ذي الحليفة تؤم مكة رأيت حمراء الأسد جنوبا، البلادي ، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، ص ١٠٥

(٦٧) شاكر، محمود ،التاريخ الإسلامي ،ط٧، بيروت ، المكتبة الإسلامية ١٤١١/١٩٩١،ص ٢٥٠

(٦٨) الروحاء، قرية صغيرة على ٧٣١ كيلا من المدينة على طريق مكة ظلت محطة للجمال وسئل كثير لما سميت الروحاء؛ لأنها طيبة وذات رائحة، الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب ،المغانم الطابة في معالم طابة ،ط١، المدينة المنورة ،مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،١٤٢٣/٢٠٠٢ ص ٨١٩،البلادي ، معجم معالم الحجاز ،ج ٤، ص ٧٢٠

(٦٩) الواقدي ،ج١،ص ٣٣٤، الذهبي ،تاريخ الإسلام ،ص٢٢٣

(٧٠) حسين مؤنس ،تاريخ قريش،ص ٣٨١.

(٧١) الواقدي ،المغازي ،ج١، ص٣٣٨.

(٧٢) الواقدي ،المغازي ،ج٢ ،ص ٨١٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القران الكريم

ثانيا: المصادر

- ابن الأثير:علي بن محمد بن محمد الجزري (ت٦٣٠)،أسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ط،بيروت، دار الشعب، (١٣٩٠/١٩٧٠).
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩)، أنساب الإشراف، تحقيق سهيل زكار، رياض زركلي، ط١، بيروت، دار الفكر، (١٤١٦/١٩٩٦).

- ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت٣٥٤)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء تصحيح وتعليق الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٢، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية(١٤١١/١٩٩١).
- ابن حجر :احمد بن علي بن محمد الكناني (ت٨٥٢)، فتح الباري شرح صحيح البخاري ،د.ط،القاهرة ،مكتبة الكليات الأزهرية (١٣٩٨/١٩٧٨).
- الحموي: ياقوت عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦)، معجم البلدان ،ط ١،بيروت ،دار صادر (١٩٩٣).
- الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (٩٦٦)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، د.ط، بيروت، مؤسسة شعبان ،د.ت.
- الذهبي: أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ،تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري .ط٢، بيروت، دار الكتاب العربي (١٤١٠/١٩٩٠).
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٦٣٠) الطبقات الكبرى ،ط ١، بيروت، دار صادر، (١٣٧٧/١٩٥٧).
- السمهودي: نور الدين علي بن احمد المصري ،وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،ط١٤٠٤/٤,١٩٨٤
- الشافعي: أبو بكر بن الحسين بن عمر بن محمد يؤنس (٨١٦) تحقيق النصرة بتلخيص معالم الهجرة ، تحقيق عبد الله بن عبد الرحيم عسلان ،ط١، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٢٢/٢٠٠٢.
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن زيد (٣٦٠) تاريخ الرسل والملوك،د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية ،١٤١٧/١٩٩٧.
- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤)، البداية والنهاية، ط٢، بيروت، مكتبة المعارف،١٩٧٧.
- ابن عبد البر: أبو عمر أبو يوسف عبد الله بن محمد النمري (٤٦٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي ،د.ط، بيروت، دار الجيل ١٤١٢/١٩٩٣.
- الفاسي: تقي الدين محمد بن احمد الحسني (٨٣٢)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر حمد عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية ١٤١٩/١٩٩٨.
- الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩).
- المغانم الطابة في معالم طابة ،ط١، المدينة المنورة ،مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،١٤٢٣/٢٠٠٢.
-ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١)، لسان العرب، تقديم عبد الله، بيروت ط٣،دار صادر ،١٤١٤/١٩٩٤.
-ابن هشام :ابومحمد عبدالملك بن هشام المعافري (ت٢١٨)، السيرة النبوية ،تحقيق محمد علي قطب ،دط،بيروت ،المكتبة العصرية ١٤٢١/٢٠٠١.
-الواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧)المغازي، تحقيق الدكتور مارسدن،ط٣.بيروت،مؤسسة الاعلمي،١٤٠٤/١٩٨٤.

ثالثا : المراجع

-البلادي:عاتق بن غيث، معجم معالم الحجاز،ط٢،مكة،دارمكو،١٤٣١/٢٠١٠،معالم مكة التاريخية والأثرية ،ط٢،مكة،دارمكة،١٤٠٣/١٩٨٣،معجم قبائل الحجاز،ط٢،مكة،دارمكة،١٤٠٣/١٩٨٣،معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ،ط١،مكة،دارمكة،١٤٠٢/١٩٨٢
- جبران: مسعود الرائد ،ط٧، بيروت، دار العلم للملايين، د.ت.
- الزركلي: خير الدين الأعلام ،ط١،بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٢٠/١٩٩١.
- شاكر: محمود التاريخ الإسلامي ،بيروت المكتب الإسلامي ،١٤١١ /١٩٩١.
- الشريف: احمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية في عهد الرسول(ﷺ)، د. ط، القاهرة، دار الفكر العربي، (١٤٢٤/ ٢٠٠٣).
- مؤنس: حسين، تاريخ قريش، ط١، جدة، الدار السعودية، (١٤٠٨، ١٩٨٨)؛
هارون: عبد السلام محمد، تهذيب سيرة ابن هشام ،ط٦، القاهرة، مكتبة السنة، ١٤٠٩/١٩٨٩.
هيكل: محمد حسين ،حياة محمد،ط٥، دم،دت.